

تقويم مستوى مهارات القراءة الصامتة في ضوء المستويات المعيارية للصف الثالث الإعدادي

أ. ثوريا محمد كمال\*

أ.د / فتحي علي يونس\*\*

أ.د / أسماء إبراهيم شريف\*\*\*

مستخلص البحث

هدف البحث: إلى تقويم مستوى مهارات القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي وذلك في ضوء المستويات المعيارية ، وقد اتبع البحث في ذلك المنهج الوصفي والمنهج التجريبي ، وتبددت مشكلة هذا البحث في: ضعف مهارات القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، والحاجة إلى استخدام المستويات المعيارية التي وضعت خصيصًا لتصل بالتلاميذ إلى مستوى الكفاءة في القراءة، وللتصدي لهذه المشكلة اتبع البحث مجموعة من الإجراءات ومنها : إعداد قائمة بمستوى مهارات القراءة الصامتة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي بهدف تقويم مستوى مهارات القراءة الصامتة في ضوء المستويات المعيارية التي تم استخلاص قائمة خاصة بالمستويات المعيارية القومية والعالمية الخاصة بالقراءة عامة والصامتة خاصة وتنميتها ، وإجراء اختبارين لقياس مستوى تلك المهارات لديهم من الفهم والنقد والتذوق والسرعة في القراءة كما قامت الباحثة بتحليل كتاب القراءة المقرر على تلاميذ الصف الثالث من المرحلة الإعدادية لمعرفة مدى توافر تلك المستويات المعيارية فيها ، وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها: افتقار موضوعات القراءة المقررة على تلاميذ الصف الثالث من المرحلة الإعدادية إلى المستويات المعيارية لتعليم المهارات الخاصة بالقراءة عامة والصامتة خاصة ، مما ينعكس بالأثر السلبي على فهم التلاميذ لموضوعات القراءة الصامتة واكتساب مهاراتها ، وبالتالي ضعف تذوقهم للمقروء بشكل فعال يخدمه في جميع قراءاته داخل وخارج نطاق الدراسة وبقاء أثر التعلم لديه ، وقد أوصى البحث بإعادة النظر في الأسئلة التقييمية والأنشطة المقدمة لهؤلاء التلاميذ والاستجابة لمتطلبات هذه الفئة العمرية من خلال ما يقدم لهم من موضوعات مناسبة، وكذلك ضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على كيفية توظيف المستويات المعيارية ، واستخدامها لتقويم مستوى التلاميذ في القراءة عامة والصامتة خاصة .

Evaluating The Level of Silent Reading Skills in Light of The Standard Levels  
for The Third Year of Middle School

\* باحثة ماجستير بكلية التربية جامعة عين شمس

\*\* أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة عين شمس

\*\*\* أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة عين شمس

Soria Mohamed Kamal\*

Dr. Fathy Younes\*\*

Dr. Asmaa Ibrahim El Sherif\*\*\*

### **Research Abstract**

The research aimed to evaluate the level of silent reading skills among students of the third grade of preparatory in the light of standard levels, and the research has followed in that descriptive approach and experimental approach, and the problem of this research was identified in the weakness of silent reading skills among students of the third grade of preparatory school, and the need to use the standard levels that were developed specifically to reach the students to the level of efficiency in reading, and to address this problem followed the research a set of procedures, including: Preparing a list of the level of silent reading skills appropriate for students of the third grade of middle school in order to evaluate the level of silent reading skills in the light of the standard levels that have been preparing a special list of national and global standard levels of reading in general and silent reading in particular and its development, and conducting some tests to measure the level of those skills they have, the research has reached a set of results, the most important of which are: Lack of reading topics prescribed for third grade students from the preparatory stage to the standard levels of teaching reading, which is reflected The negative impact on students' understanding of the topics of silent reading and the acquisition of skills and thus the weakness of their taste for reading effectively serves him in all his readings inside and outside the scope of the study and the survival of the impact of learning has, the research has recommended reconsidering the evaluation questions and activities provided to these students and respond to the requirements of this age group through what is provided to them of appropriate topics, as well as the need to hold training courses for teachers to train them on how to employ standard levels and use them to evaluate the level of students in reading in general and silent in particular.

---

\* Master's researcher at the Faculty of Education, Ain Shams University

\*\* Professor of Curriculum and Instruction, Faculty of Education Ain Shams University

\*\*\* Professor of Curriculum and Instruction Faculty of Education Ain Shams University

## المقدمة:

تعد اللغة الوسيلة الأساسية، بل النافذة التي يمكن عن طريقها التواصل بين البشر بعضهم البعض من ناحية، وبين البشر وقنوات الثقافة بمعناها الأشمل في العالم المحيط بهم من ناحية أخرى، فاللغة العربية من أهم الظواهر الاجتماعية التي أنتجها العقل البشري خلال مراحل تطورها، والتي ينسب إليها الفضل في تدعيم أوصل المعارف والعلوم الإنسانية بحياة الإنسان، وإطلاعه على العالم من حوله مما تؤكد مدى ارتباط الإنسان بالمعارف وتميزه عن سائر المخلوقات. (يونس، فتحي: ٢٠١٤، ص ٣٥)

وتعد القراءة من أهم فنون اللغة العربية (الاستماع والحديث والقراءة والكتابة) حيث كونها تنمية للفكر وتهذيب للنفس، حتى لقد اختارها المولى عز وجل بأن تكون أولى الكلمات التي أنزلت على سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - عن طريق الوحي،

وللقراءة عند التربويين أهداف عدة، تختلف باختلاف نوع القراءة، فالقراءة هي المنفذ الأكبر لنمو العقل والمعرفة الإنسانية، وأداة لمعرفة كل ما حولنا.. (الثيان، عايد: ٢٠١٣)

ولعلنا نلاحظ أن معظم ما يقدم للتلاميذ يكون في صيغة مكتوبة، الأمر الذي يجعل القدرة على القراءة السريعة الفعالة من أهم الأدوات التي تعين هؤلاء التلاميذ على مواصلة تحصيلهم الدراسي بكفاءة، وتهيئته للتواصل مع الأوساط التي يتصل بها وفهم المقروء - خاصة في مواقف التعلم - يعد الضامن الوحيد الذي يُمكن من ارتقاء المتعلم بلغته وتزويده بالأفكار الثرية، واكتساب المهارات المدعمة للمتعلم؛ للنقد بموضوعية والقدرة على إصدار الأحكام المقرونة بما يؤيدها ومساعدته على مواكبة وملاحظة الجديد لمواجهة ما يصادفه من مشكلات. (شحاتة، حسن: ٢٠٠٤، ص ٩٦)

وانطلاقاً من أهمية القراءة - وفهمها وتحقيق السرعة المطلوبة للتلاميذ لتحصيل كم المعارف التي يدرسونها، وما يترتب على كل ما تشمله القراءة من مهارات - يكون البحث عن كيفية إثراء ملكة القراءة لدى تلاميذنا، بل والاستمتاع بمهارات تلك الملكة أثناء القراءة داخل وخارج محيط الدراسة، وبالتالي التمكن في استخدام تلك المهارات.

وهنا نرى أهمية القراءة الصامتة بمهاراتها، وضرورة إتقان التلاميذ لها في نهاية المرحلة الأساسية من التعليم؛ وذلك لأنها إحدى أدوات الفهم والاستيعاب والسرعة، وقد عرفها (نصر، ومناصرة) بأنها قراءة بالعينين ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك للشفتين فهي وسيلة التلميذ في جميع المراحل إلى الفهم والاستيعاب. (نصر ومناصرة: ٢٠١٠، ص ٤٨)

ليس هذا فحسب بل أن من أهم مهارات القراءة الصامتة الفهم وتحقيق سرعة مناسبة في القراءة، الأمر الذي يعطى للقراءة الصامتة الأولوية في الظهور والنمو والتطور لوسائل تعليمها، والاهتمام بها في إتقان التلاميذ لها باختلاف أعمارهم بدءاً من الصف الثالث الابتدائي ومروراً بالصفوف التعليمية العليا؛ وذلك لأن القارئ فيها يعتمد على رؤية الرموز، وفهم وإدراك معانيها بمستويات الفهم المختلفة، ووصولاً إلى سائر الأنشطة القرائية من تذوق وتحليل ونقد وتقويم دون إشراك أعضاء النطق في هذه العملية، بالإضافة إلى دورها في إعداد بنية التلميذ التثقيفية والتعليمية التي من شأنها تشجيعهم على المشاركة في بناء المجتمع، وتعمق وعيهم بالعالم المحيط بهم، والتذوق وإثراء المادة اللغوية لديهم، فضلاً عن كونها الطريقة الطبيعية للقراءة في الحياة الاجتماعية اليومية، فالفرد فيها يقرأ بنفسه ولنفسه، فإذا تمكنا من تدريب التلاميذ على مهارتي السرعة مع الحفاظ على الفهم استطعنا تحقيق معدلات مقبولة لدى هؤلاء التلاميذ في تحقيق الكفاءة اللغوية في ممارسة اللغة في كافة المجالات العملية التي يتعرضون لها. (بركات: ٢٠١٠، ص ٥٧)

ونظرًا لما وصلت إليه هذه الآلية اللغوية من أهمية بالغة في مجال التعليم والتعلم، فقد حظيت باهتمام العاملين في ميدان البحث العلمي؛ لمساعدة التلاميذ على اكتساب مهارات القراءة الصامتة المتمثلة في الفهم والسرعة، لا سيما في عصر يتصف بالثورة التقنية والتسارع المعرفي وملاحقة ذلك الكم الهائل من المعلومات وما قد تنتجه وسائل النشر والإنتاج العلمي؛ ولذا اعتبرت القراءة الصامتة من بين الأهداف الخاصة لتدريس اللغة العربية في مراحل التعليم بأكملها، ولذلك تعددت الدراسات في ميدان القراءة الصامتة وأهميتها. (الجمبلاطي والتونسي: ١٩٧٥، ص ٦٤)

وقد اهتم البحث الحالي بالمرحلة الإعدادية وخاصة الصف الثالث الإعدادي؛ حيث نهاية مرحلة التعليم الأساسي، تلك الفترة التي ينبغي على هؤلاء التلاميذ فيها الإلمام بقدر كاف من الطلاقة والإتقان لمفردات اللغة ومهارتها، والتمييز بين الكلمات في سياقها من المعنى، وضبط كلماتها بشكل يساعد على فهمها، ويسهم في تنمية جوانب شخصيتهم واستيعاب الواقع من حولهم، ومواجهة التحديات التي تواجههم. وقد ظهرت المستويات المعيارية لتعلم القراءة في جميع المراحل كوسيلة فعّالة لمساعدة التلاميذ على الوصول إلى مستوى الكفاءة في استخدام مهارات القراءة، بحيث يكونون قراء مستقلين قادرين على أن يقرءوا بمفردهم، كما تساعدهم هذه المستويات في تنمية ميولهم تجاه القراءة من خلال مساعدتهم على اختيار ما يقرءون ومن ثم تحويلهم إلى قراء مدى الحياة، قادرين على توظيفها في حياتهم اليومية.

(New jersey board & Education, USA, 1998)

وقد أسهمت عديد من الكيانات العاملة في إعداد أنظمة تعلم القراءة في صياغة معايير من شأنها تحقيق مستويات مقبولة ومتقدمة من مستويات الفهم القرائي لدى التلاميذ تعمل على تنمية قدرة التلاميذ بشكل مطّرد يساعدهم على التفكير المقروء، وتمييزه بشكل أكبر، وكذلك الاستقادة منه بشكل أكمل، بما في ذلك إجراء عدد متزايد من الروابط بين الأفكار وبين المقروء، والنظر في نطاق أوسع من الأدلة

النصية، وأن يصبحوا أكثر حساسية تجاه مكونات المقروء من التناقضات والغموض والقدرة على تحقيق المستويات المختلفة من الفهم للمقروء، ومن ثم يعد تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذنا عن طريق المستويات المعيارية لمهارات اللغة العربية عامة ومهارات القراءة خاصة له جم المنافع التي تعود بالنع على هؤلاء التلاميذ؛ إذ يساعدهم تفعيلها فى المواقف المختلفة بكفاءة فى خلق الاتجاهات الإيجابية نحو إقبالهم على القراءة وتحسين مستواهم اللغوى .

**ويتبلور الإحساس بمشكلة البحث من خلال:**

**أ. خبرة الباحثة:**

من خلال التدريس لتلاميذ الصف الثالث من المرحلة الإعدادية لأعوام متتالية تبين أنه على الرغم من وصول هؤلاء التلاميذ إلى هذه المرحلة من التعليم المفترض فيها تمكنهم من مهارات القراءة الصامتة واستخدامها بإتقان فى قراءتهم داخل نطاق المدرسة وخارجها إلا أننا نتفاجأ بوجود قصور ملحوظ بل وبشكل مبالغ فيه فى تمكّن هؤلاء التلاميذ من تلك المهارات المستخدمة فى القراءة سواء الخاصة بفهم المقروء أو تلك المرتبطة بمستوى التدق والنقد ،وبسؤالهم عن مهارات القراءة الصامتة و أهميتها نجد عدم معرفتهم بتلك المهارات ؛ لعدم تدريبهم عليها أو تطبيقها فى حصص القراءة وبالتالي عدم توظيفها فى القراءة بشكل عام ، كما تبين ببطء قراءتهم وضعف معلوماتهم حول سرعة القراءة ودواعى استخدام مستوياتها،ومتى تستخدم بشكل فعال ؟ وما أهمية توافرها لديهم؟ الأمر الذي يجعلنا مضطرين إلى البحث عن أساليب مواجهتها وإيجاد الوسائل الحديثة لتمكّنهم من استخدامها وتوظيفها فى كل ألوان قراءتهم المختلفة.

**ب. الدراسة الاستطلاعية :**

فقد قامت الباحثة بدراسة استطلاعية عن طريق مقابلة شخصية لعدد من معلمى اللغة العربية بالصف الثالث الإعدادى بمحافظة القاهرة، وذلك لمعرفة واقع

تعليم القراءة، ومدى اهتمام المعلمين بمهارات القراءة الصامتة وتنميتها لدى طلابهم، وكذلك مدى اهتمامهم ومعرفتهم بالمستويات المعيارية للقراءة واستخدامها أثناء عملية تدريسهم للقراءة، و لذلك وجهت الباحثة إلى عشرة من المعلمين بمدرسة (منارة الفاروق الإسلامية) بالقاهرة الكبرى عدة تساؤلات عن مهارات القراءة الصامتة التي يتم التركيز عليها في دروس القراءة، وكيفية تنميتها، وعن المستويات المعيارية المستخدمة، ومدى توظيفها في تنمية مهارات القراءة الصامتة. ، أهم هذه الأسئلة:

- ما مفهوم القراءة الصامتة لديكم؟ وكيف يتم ممارستها أثناء وقت الدراسة؟
  - ما أهم الوسائل المتبعة في حصص القراءة للتدريب على مهارات القراءة الصامتة؟
  - ما أهم مهارات القراءة الصامتة ووسائل تنميتها؟ وما أثر تنمية تلك المهارات على مستوى التلاميذ الفكري والتعليمي؟
  - لماذا لم يتم الاعتماد على الطرق الحديثة في ممارسة القراءة الصامتة والاستغناء عن الطرق التقليدية؟
  - ما أهم المستويات المعيارية التي يتم اتباعها أثناء تعليم القراءة؟ وقد تم التوصل إلى النتائج الآتية:
١. أشار ستة معلمين منهم أنهم يعتمدون في تدريسهم للقراءة الصامتة على الطرق التقليدية والتي يقتصر فيها المدرس على ممارستها في أول خمس دقائق فقط من الحصة، وبعدها يتم قراءة الدرس ومناقشة التلاميذ في أهم الفكر الرئيسية للدرس.
  ٢. كما أشار ثمانية معلمين إلى أن الطرق التقليدية أكثر ملاءمة للتلاميذ؛ حيث تستغرق وقتاً أقل يمكننا من استيعاب الحصة والفترة الزمنية المحددة لموضوع القراءة الذي يتم شرحه، على النقيض من الطرق الحديثة التي تستغرق وقتاً أطول، الأمر الذي لا يتناسب والوقت داخل حجرة الدراسة.

٣. وكذلك فقد صرّح أكثر من ستة معلمين بعدم معرفتهم بأهم المهارات الخاصة

بالقراءة الصامتة التي ينبغي عليهم تتميتها والطرق المناسبة لتتميتها.

٤. كما ذكر جميع المعلمين بأن هؤلاء التلاميذ لديهم قصور كبير في الوصول

إلى المستويات العليا من مهارات القراءة الصامتة، وتحقيق سرعات مناسبة

أثناء القراءة مع الحفاظ على مستويات الفهم المعرفي المطلوبة للمواد العلمية

التي يدرسونها وقد أرجعوا ذلك لأسباب مختلفة.

ومما سبق يتأكد لنا أن الإجراءات التخطيطية والتنفيذية والتقويمية لدروس

القراءة الصامتة والتدريب على مهاراتها ما زالت دون المستوى، تسير بطريقة غير

موجهة ولا ترقى لمستوى تنمية التلاميذ فكريا وتعليميا وإعدادهم لمواجهة التحديات

المستقبلية، وما فيها من انفجار معلوماتي على كافة الأصعدة داخل وخارج نطاق

المدرسة.

ت. الدراسات السابقة:

ونظرًا لأهمية القراءة الصامتة كهدف لوصول التلاميذ إلى المستويات العليا

من الفهم والمعرفة وتحقيق الأهداف المنشودة واستكمال جوانب الشخصية لديهم،

وأهمية المعايير التربوية التي ساعدت على اكتساب التلاميذ الكفاءة في مهارات اللغة

وتحديد أغراضهم من القراءة وتوظيفها بكفاءة مما يجعلها ذات أثر إيجابي في مواقف

حياتهم المختلفة، فمن حق كل طفل أن يكون قارئًا متميزًا قادرًا على مواجهة التحديات

المستقبلية التي تواجهه، ليس فقط على الصعيد الخاص بالدراسة وحدها، وإنما على

الصعيد العام خارج نطاق المدرسة.



ونظرا لأهمية القراءة الصامتة فقد تناولتها الدراسات والبحوث التربوية بالبحث والدراسة، فعلى الصعيد العربي هناك الدراسات العربية منها:

١. هناك دراسة (انتصار كاظم الشمري ٢٠١٩م):

والتي أوضحت فيها أهمية تحقيق الكفاية في القراءة الصامتة؛ أي القدرة على تحقيق هدف القراءة بدون ضياع للجهد والوقت وأثرها في فهم واستيعاب القارئ للمقروء وتحقيق مستويات تعليمية أفضل، وقد أسفرت نتائجها عن وجود ضعف عام لتلاميذ المرحلة الإعدادية في إتقان مهارات القراءة الصامتة، حيث وصل مستوى إتقانهم لمهارات القراءة الصامتة إلى ٧٠٪ مع العلم أن أقل مستوى للتمكين ٧٥٪.

٢. والدراسة التي أجراها الباحث (محمد لطفي أديب ٢٠١٨ م):

والتي هدفت إلى الكشف عن أثر القراءة الصامتة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة جدة، وقد أسفرت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الفهم السطحي، والاستنتاجي، والناقد، والتذوقي، والإبداعي، تعزى لنوع القراءة من حيث الأداء (القراءة الصامتة)، مما يدل على أن القراءة الصامتة أثرت في تنمية مهارات الفهم القرائي ككل، وفي مهارات الفهم الاستنتاجي والناقد والتذوقي والإبداعي لدى الطالبات مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

٣. دراسة (صبرين بن قموم ٢٠١٦م):

والتي هدفت إلى بيان أثر القراءة الصامتة على تحسين مستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في التحصيل الدراسي، حيث أسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين، أي كلما تحسن مستوى أداء التلاميذ لمهارات القراءة الصامتة كلما زادت درجة تحصيلهم الدراسي.

أما على الصعيد الأجنبي والدراسات الأجنبية ومنها:

١. دراسة (Jamie R. Sanders, 2020):

بعنوان "استخدام القراءة الصامتة داخل الفصل الدراسي" والتي هدفت إلى وجود علاقة بين القراءة الصامتة والعوامل البيئية المحيطة في زيادة قدرتهم على التحصيل والفهم لدى تلاميذ الصف الثانى والثالث من المرحلة الابتدائية، والتي أسفرت نتائجها عن:

- وجود فروق إحصائية دالة لصالح المجموعة التجريبية في الفهم والتحصيل وأنهم يكونون أكثر عرضة للانخراط خلال وقت القراءة الصامتة عندما يتم منحهم خيارا للمحتوى المقروء.
- وأن إتاحة وقتا كافيا للقراءة الصامتة له أثر إيجابى في تحقيق الكفاءة اللغوية وتعزيز القراءة لديهم، وتحقيق معدلات مقبولة في الفهم والاستيعاب بشكل يحقق مهارات الطلاقة والفهم للمقروء.

٢. ودراسة بلجرين (Pilgreen,2018) والتي هدفت إلى تقييم فعالية برنامج لتنمية مهارات القراءة الصامتة، وبيان أثرها على الفهم القرائى للتلاميذ واتجاهاتهم نحو القراءة، وقد طبق على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، وقد أسفرت نتائجها عن:

- وجود فروق إحصائية دالة لصالح المجموعة التجريبية في الفهم ونمو اتجاهات إيجابية نحو القراءة، وتحسين مستويات القراءة لديهم وجعلها من أجل المتعة.
- وأن التلاميذ الذين يستخدمون القراءة الصامتة ذات أثر عظيم في قراءتهم بشكل أفضل، بالإضافة إلى تحقيق مستويات مقبولة من الطلاقة مع القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات التى يقرءونها.

٣. ودراسة (Gilliam,2011) بولاية تكساس الشرقية في الولايات المتحدة الأمريكية بعنوان "مظاهر القراءة الصامتة لدى القراء المراهقين"، والتي هدفت إلى التعرف إلى وجود علاقة إيجابية بين الكلام والقراءة على تلاميذ المرحلة الثانوية، وقد أسفرت نتائجها عن:

وجود أثر واضح للقراءة الصامتة على مستوى كلام وفهم التلاميذ واتساع مداركهم، وأن عدم قدرتهم على إتقان مهارات القراءة الصامتة لها الأثر الجم في وجود مشاكل في الفهم والتواصل لديهم.

ولعلنا نلاحظ من خلال ما سبق من دراسات أن معظمها:

١. تبين أثر القراءة الصامتة وأهميتها وتقويمها للأداء القرائي لدى التلاميذ.

٢. كذلك أثرها على نمو وزيادة الفهم ومستوياته لديهم.

٣. كذلك أثرها على زيادة مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ.

ومن هنا فقد أوصت بعض الدراسات والبحوث بضرورة بناء مقاييس موضوعية لقياس مدى إتقان التلاميذ للقراءة ومهاراتها في مختلف المراحل الدراسية، وخاصة المرحلة الإعدادية باعتبارها مرحلة التمكّن من جميع مهارات القراءة التي تمكنه في المستقبل من القراءة الحرة القائمة على فهم المجتمع المحيط، والمشاركة في مجالاته ومواجهة تحدياته.

ولكن على الرغم من هذه الأهمية للقراءة الصامتة ومهاراتها إلا أننا نلاحظ: أن طرق تدريس المعلمين للقراءة وإصرارهم على الاكتفاء بالطريقة التقليدية للقراءة التي تخلو من الإبداع، وعدم تنمية المهارات الأساسية للقراءة الصامتة التي تخلق بدورها روح الإبداع والابتكار والقدرة على حل المشكلات ومواجهة التحديات التي تواجه التلاميذ في ظل وجود التكنولوجيا الحديثة من أهم أسباب ضعف التلاميذ في القراءة وعدم تحقيق الكفاءة في الفهم القرائي بجميع مستوياته خاصة في نهاية المرحلة الإعدادية، والتي فيها

يُنْتَظَرُ من هؤلاء التلاميذ المزيد من الوصول إلى مستوى التمكن في مهارات القراءة عامة والقراءة الصامتة خاصة.

وربما يرجع هذا إلى افتقار الكثير من المعلمين إلى وسائل تقويم مناسبة لتشخيص الضعف لدى التلاميذ، وتحديد مستواهم القرائي، وكذلك الافتقار إلى استراتيجيات حديثة ومناسبة، والاتجاه بهم إلى تطبيق المستويات المعيارية التي تزيد من رغبة التلاميذ واتجاههم نحو القراءة، وتكوين اتجاهات إيجابية نحوها، وتحقيق مهاراتها وتحسين مستويات الفهم لديهم.

وبناء على ما سبق يتضح أن الدراسات السابقة لم توجه اهتمامها إلى تقويم مستوى مهارات القراءة الصامتة في ضوء المستويات المعيارية المتفق عليها قومياً وعالمياً، والتي وضعت أساساً لتساعد هؤلاء التلاميذ على الوصول إلى مستوى الكفاءة في استخدام مهارات القراءة الصامتة والتوسع فيها، ومن ثم تحويل هؤلاء التلاميذ إلى قراء مدى الحياة.

لذلك وجدت الباحثة الحاجة الماسة إلى دراسة من شأنها تقويم مستوى هذه المهارات للقراءة الصامتة في ضوء المستويات المعيارية لتطوير تدريس القراءة في المرحلة الإعدادية، وتكوين اتجاهات إيجابية للتلاميذ نحوها، والاتجاه قدماً نحو بناء جيل محب للقراءة وسعة الإطلاع سواء في نطاق المدرسة أو خارجها.

### مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، والحاجة إلى استخدام المستويات المعيارية للقراءة التي وضعت خصيصاً لتصل بالتلميذ إلى مستوى الكفاءة في القراءة، وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

س/ إلى أي مدى يمكن تقويم مستوى مهارات القراءة الصامتة في ضوء المستويات المعيارية للقراءة لتلاميذ الصف الثالث من المرحلة الإعدادية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مهارات القراءة الصامتة المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي في ضوء المستويات المعيارية؟
٢. ما مدى توافر المستويات المعيارية المناسبة لتنمية مهارات القراءة الصامتة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي في مقرر القراءة؟
٣. ما التصور المقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة في ضوء المستويات المعيارية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟

### حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

١. تلاميذ الصف الثالث من المرحلة الإعدادية؛ حيث بداية تمكّن التلاميذ من مهارات القراءة الصامتة
٢. محتوى كتاب القراءة للصف الثالث الإعدادي للعام: ٢٠٢١\_٢٠٢٢م تحت عنوان (لغتي حياتي).
٣. وثيقة المعايير القومية للتعليم في مصر "مشروع إعداد المعايير" وزارة التربية والتعليم ٢٠٠٣م
٤. المستويات المعيارية المناسبة للصف الثالث الإعدادي في مجال القراءة نسخة ٢٠٠٩م، ٢٠١١م

### تحديد مصطلحات البحث:

١. التقويم: Evaluation

لغة: قَوْمٌ، والتقويم مشتق من الفعل قَوْمٌ.

مثل: قَوْمٌ المعوج بمعنى: عدّله وأزال إعوجاجه، وقَوْمٌ الشيء بمعنى قدره

ووزنه.

اصطلاحًا: يُعرف التقويم على أنه عملية منظمة تتضمن جمع المعلومات والبيانات عن ظاهرة ما، وتصنيف هذه المعلومات وتحليلها وتفسيرها؛ لتحديد درجة تحقيق الأهداف، واتخاذ القرارات المناسبة للتحسين والتعديل والتطوير (شحاته، حسن، والنجار، زينب: ٢٠٠٥، ص ١٣٠)

كما يعرف بأنه إصدار حكم كمي رقمي أو كفي وصفي على الأشياء والأشخاص في ضوء محكات ومستويات معينة بغرض التحسين والتطوير والتعديل. (سليمان، أمين: ٢٠١٠، ص ٩٥)

ويُعرف إجرائيًا: الحكم على مدى تمكن تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من مهارات القراءة الصامتة في ضوء المستويات المعيارية التي تم الاعتماد عليها في البحث الحالي.

## ٢. المستويات المعيارية: Standard levels

تعرف المستويات المعيارية على أنها " عبارات عامة تصف ما يجب أن يصل إليه المتعلم من معارف ومهارات وقيم؛ نتيجة لدراسته محتوى منهج بمرحلة تعليمية معينة، وما يجب على الفرد تحقيقه من المهارات لكي يقوم بتحسين الوضع الحالي. (زيتون، عايش: ٢٠١٠، ص ١١٥)

كما تعرف بأنها مؤشرات تصاغ في هيئة مواصفات أو شروط تحدد الصورة التي نرغب أن تتوافر في المعلمين أو المدرسة، فهي نموذج وأداة قياس، يتم الاتفاق عليها وضبطها؛ للوصول إلى رؤية واضحة لمدخلات النظام التعليمي ومخرجاته؛ لتحقيق أهدافه المنشودة. (حيدر، عبد اللطيف: ٢٠١٦، ص ٥)

وتعرف إجرائيًا في هذا البحث:

بأنها مجموعة الأسس والمستويات والمؤشرات التي يمكن من خلالها تقويم مهارات تلاميذ الصف الثالث الإعدادي للقراءة الصامتة، وما يمكن أن يؤديه من قيم وسلوكيات تمكنهم من تحقيق مستوى لغوي متقدم في استخدام مهارات القراءة، وذلك

اعتمادا على ما اعتمدت عليه الباحثة من الوثائق العالمية والقومية للمستويات المعيارية لعام ٢٠١١، ٢٠٠٩، ٢٠٠٣م

### ٣. القراءة الصامتة: Silent Reading

تعرف القراءة الصامتة بأنها جانب من جوانب القراءة يوجه القارئ اهتمامه فيها لقراءة الأفكار والمعاني، وتأخذ القراءة فيها اتجاها رأسيا أكثر من اتجاهها أفقيا، ويتصف القارئ المتقدم فيها باتساع المدى البصري. (جاب الله: ٢٠١١، ص ٩٠) كما تعرف بأنها هي القراءة التي يدرك بها القارئ المعنى المقصود بالنظرة المجردة من النطق، أو الهمس، أو تحريك اللسان، أو الشفاه. (النورى: ٢٠١٠، ص ٥٩)

وهي بذلك قراءة العين والعقل القادرة على حل الرموز وتفسيرها وفهم معانيها في سرعة ودقة.

وتعرف إجرائيا في هذا البحث:

ذلك النشاط اللغوي الذي يتم عن طريق العينين دون النطق، مستخدماً المستويات العليا من الفهم عن طريق ترجمة المقروء إلى معان ودلالات تسهم في الربط بين ما يقرأه القارئ وخبراته السابقة، ثم تناوله بالنقد والتحليل مع تحديد سرعة مناسبة بين الفهم والقراءة.

### منهج البحث:

١. المنهج الوصفي فيما يتصل بدراسة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.
٢. المنهج التجريبي فيما يتعلق بإجراء التجربة لتقصي فاعلية تطبيق المستويات المعيارية في تنمية مهارات القراءة الصامتة لدى طلاب الصف الثالث من المرحلة الإعدادية.

## خطوات البحث وإجراءاته:

١. تحديد مهارات القراءة الصامتة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادى ويتم ذلك من خلال دراسة:

- البحوث والدراسات السابقة والكتابات والدوريات (العربية والأجنبية) المرتبطة بالقراءة الصامتة.
- طبيعة القراءة الصامتة ومهاراتها فى مدارسنا.
- طبيعة المرحلة الإعدادية وخصائصها.
- طبيعة اللغة العربية وخصائصها وطرق تدريسها.
- رأي الخبراء والمتخصصين فى مهارات القراءة الصامتة اللازمة للصف الثالث الإعدادى.
- بناء قائمة مهارات القراءة الصامتة المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادى، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين؛ لتحديد صدقها وأوزانها النسبية والتوصل إلى صورتها النهائية.

٢. تحديد مستويات الفهم القرائي المناسبة والمستويات المعيارية المناسبة للمرحلة الإعدادية، ويتم ذلك من خلال:

- دراسة البحوث والدراسات السابقة والدوريات (العربية والأجنبية) المرتبطة بمستويات الفهم القرائي والمستويات المعيارية.
- دراسة وثيقة المعايير القومية للتعليم فى مصر "مشروع إعداد المعايير" وزارة التربية والتعليم ٢٠٠٣م
- دراسة وثيقة معايير اللغة العربية الصادرة عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد لعام ٢٠٠٣م، ٢٠٠٩م، ٢٠١١م.
- دراسة وثيقة المعايير الأجنبية:
- وثيقة ولاية كوراد (State & education, 1997 Colorad)



- وثيقة ولاية إندينا (Indiana state Board & education 2000)
  - وثيقة ولاية بنسلفانيا ، pennsylvania Department & education, (2000)
٣. تحليل محتوى كتاب القراءة المقرر على تلاميذ الصف الثالث الإعدادى، وما يتضمنه من موضوعات؛ لبيان مدى توافر المستويات المعيارية للقراءة الواجب توافرها للصف الثالث الإعدادى وذلك من خلال:
- استخدام أسلوب تحليل المحتوى.
  - تحديد وحدات التحليل وفئاته.
  - بناء استمارة التحليل.
  - إجراء عمليات التحليل.
  - التأكد من ثبات التحليل.
  - جمع البيانات وتحليلها.
٤. بناء اختبار لقياس مستوى مهارات القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى، وذلك من خلال:
- مصادر بناء الاختبار.
  - تحديد أهداف الاختبار.
  - تحديد محتوى الاختبار.
  - تحديد صدق الاختبار وثباته.
٥. تطبيق الاختبار على عينة الدراسة وفقاً للخطوات التالية:
- تحديد العينة.
  - إجراءات التطبيق.
  - جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً،
  - مناقشة النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

- التقدم بالتوصيات والمقترحات.
- ٦. وضع تصور مقترح لبعض الموضوعات التي يتم فيها تقييم مستوى مهارات القراءة الصامتة في ضوء المستويات المعيارية المناسبة للقراءة الصامتة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي.
- ٧. إعداد دليل معلم لتنمية مهارات القراءة الصامتة في ضوء المستويات المعيارية وبيان الاستراتيجيات ووسائل التقييم والأنشطة في تطبيق المستويات المعيارية للوصول إلى تحقيق مستوى الكفاءة المطلوب في تنمية تلك المهارات لدى التلاميذ.

### أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. تنمية مهارات القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وتحقيق معدلات مقبولة من السرعة في القراءة مع الحفاظ على الفهم.
٢. الوقوف على مدى تضمن كتاب القراءة للصف الثالث من المرحلة الإعدادية لمهارات القراءة الصامتة اعتماداً على المستويات المعيارية للقراءة والوصول إلى بيان مدى توافرها وتحقيقها الفائدة المرجوة.

### أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يقدمه لكل من:

١. مخططي المناهج:
- حيث إن تحديد مستويات مهارات القراءة الصامتة في ضوء المستويات المعيارية تعد نموذجاً لتخطيط منهج مناسب بكل مكوناته؛ لتحسين مستوى القراءة لدى التلاميذ وحتى يأتي بثماره في تجاوب التلاميذ معه، ويحقق الهدف الذي أعد من أجله.

- تزويد خبراء المناهج بالمهارات التي يتقنها التلاميذ في نهاية مرحلة التعليم الأساسي، وإعطاء مؤشرات لمعدلات تطورها في مراحل التعليم العام، وللعمري الذي تتكون فيه تلك المهارة.
- تطوير منظومة التقويم التربوي وأدواته في ضوء مستويات تعلم اللغة العربية عامة والقراءة الصامتة لتلاميذ المرحلة الإعدادية ومؤشرات الأداء؛ لتصبح أكثر موضوعية وحيادية في تحديد مدى تمكن هؤلاء التلاميذ من مهارات القراءة الصامتة.

٢. المعلمين:

- حيث يساعد المعلمين على تفعيل تدريس القراءة الصامتة ومهاراتها وتقويمها في ضوء المستويات المعيارية وقواعد تقديرها.
- وتدفع هؤلاء التلاميذ لبذل مزيد من الجهد للوصول إلى الأداء اللغوي المتميز.
٣. التلاميذ:

- يساعد البحث التلاميذ على تقويم مستويات مهارات القراءة الصامتة لديهم في ضوء المستويات المعيارية التي تضمن لهم النجاح والتفوق في الحياة الدراسية بالمرحلة وما يليها، وفي حياتهم الاجتماعية وكيفية التواصل مع الآخرين، ومواجهة التحديات التي تواجههم في عصر التكنولوجيا.
٤. الباحثين:

- يفيد هذا البحث الباحثين في معرفة مستوى مهارات القراءة الصامتة المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي، مما يشجعهم على بناء برامج لتنمية هذه المهارات بأساليب واستراتيجيات أكثر حداثة، وقياس مستوى القدرة القرائية المناسبة لدى تلاميذهم بشكل أكثر موضوعية.

## أدوات البحث، تم إعداد أدوات البحث التالية:

١. قائمة مهارات القراءة الصامتة المناسبة لتلاميذ الصف الثالث من المرحلة الإعدادية؛ بهدف تقويم مستوى مهارات القراءة الصامتة في ضوء المستويات المعيارية.

أ. وقد تم اشتقاق هذه القائمة من خلال ما يلي : ( دراسة البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت القراءة بصفة عامة، والقراءة الصامتة وطبيعة مهاراتها بصفة خاصة ، دراسة طبيعة القراءة الصامتة، ومهاراتها و دراسة أهداف تعليم القراءة فى الصف الثالث الإعدادى بصفة عامة وأهداف القراءة الصامتة بصفة خاصة، وما تركز عليه تلك الأهداف من مهارات ، الإطلاع والاستفادة من البحوث والمشروعات القومية والعالمية التي تناولت المستويات المعيارية عامة والمستويات المعيارية للغة العربية خاصة بما تتضمنه من معايير للقراءة ومؤشرات تعليم القراءة فى المرحلة الإعدادية وما تركز عليه تلك المعايير والمؤشرات من مهارات ، ودراسة طبيعة نمو التلاميذ فى المرحلة الإعدادية، وخصائص تلك المرحلة وسماتها ومتطلباتها اللغوية.)

من خلال المصادر السابقة تم التوصل إلى قائمة مبدئية تتضمن مهارات القراءة الصامتة المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وقد بلغ عدد تلك المهارات أربع مهارات رئيسية هي: (مهارات خاصة بمستوى فهم المقروء، ومهارات خاصة بمستوى النقد، ومهارات خاصة بمستوى التذوق، ومهارات خاصة بمستوى السرعة مع الحفاظ على الفهم) وبلغ عدد المهارات الفرعية لهذه المهارات (١٦) ست عشرة مهارة.

وقد روعي في صياغة تلك المهارات:

ب. أن تصاغ المهارة فى شكل سلوكى بحيث يمكن ملاحظتها وقياسها.

ت. أن تكون على شكل نتائج تعليمية تعكس الهدف المراد تحقيقه.  
ث. أن تكون واضحة ومحددة.  
ج. أن تتضمن كل عبارة مهارة واحدة.  
وقد تم عرض القائمة على المحكمين للتأكد من صدقها، وتم تعديل القائمة في ضوء مقترحات المحكمين،

وبهذا أصبحت القائمة في صورتها النهائية كما يلي:

**أولاً: مستوى مهارات الفهم: -**

١. توقع النتائج من خلال قراءة المقدمة.
٢. فهم معاني الكلمات من خلال السياق.
٣. تحديد المعاني الحقيقية والمجازية.
٤. تحديد المغزى الذي قصده الكاتب من أسلوب بياني معين.
٥. وضع أكثر من عنوان للنص.
٦. تلخيص ما يقرأ تلخيصاً وافياً.

**ثانياً: مستوى مهارات النقد: -**

١. نقد النص المقروء من حيث التابع ومن حيث العلاقة بين الجمل والفكر.
٢. تقويم ما يقرأ من معلومات من خلال ربط الخبرات السابقة لديه بالحالية.
٣. توظيف الخبرات السابقة في تأييد أو رفض أفكار الكاتب.
٤. إعادة تنظيم ما قرأه من وجهة نظر جديدة.
٥. التمييز بين الحقيقة والرأى.
٦. تقويم النص في ضوء نص آخر قرأه في هذا الموضوع من حيث الأفكار والحدثة.
٧. تحديد مدى الترابط بين الأفكار المقدمة في النص.

ثالثاً: مستوى مهارات التذوق: -

١. استنتاج أفكار متضمنة لم يعبر عنها الكاتب.
٢. استنتاج التعميمات والتطبيقات من المقروء.
٣. استخلاص وجهة نظر الكاتب وتوجهاته.
٤. وضع نهاية أخرى لقصة قرأها.
٥. استبدال جمل وعبارات بأخرى أكثر دقة للتعبير عن المراد.
٦. تصنيف المعلومات المقدمة بحسب بعض المجالات الفكرية او غيرها.
٧. تمييز الأدلة التي ساقها المؤلف ومدى مناسبتها.

رابعاً: مستوى مهارات السرعة فى القراءة مع الحفاظ على الفهم:

١. تنوع سرعة قراءته لتتناسب مع طبيعة المادة والهدف منها.
٢. زيادة سرعته فى القراءة وإجابته عن أسئلة حول النص بما يدل على فهمه.

عدد المهارات	مهارات القراءة الصامتة	م
٦	الفهم	١
٧	النقد	٢
٧	التذوق	٣
٢	السرعة فى القراءة	٤
٢٢	المجموع	

مستوى مهارات القراءة الصامتة فى صورتها النهائية

٢. اختباراً قياس مستوى مهارات القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي:

الاختبار الأول: اختبار مستوى مهارات القراءة الصامتة (الفهم والنقد والتذوق)

لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي والتي بلغ عددها عشرين مهارة: -

استندت الباحثة في بناء اختبار مهارات القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي إلى:

١. دراسة الكتب والمصادر والمراجع المتخصصة في مجال التقويم بصفة عامة، وتقويم مهارات القراءة الصامتة بصفة خاصة.
٢. دراسة الاختبارات التي تناولت مهارات القراءة بصفة عامة، والقراءة الصامتة بصفة خاصة للاستفادة منها.
٣. دراسة مهارات القراءة الصامتة التي توصلت إليها البحث الحالي.
٤. دراسة طبيعة نمو التلاميذ في المرحلة الإعدادية، وخصائص تلك المرحلة، وسماتها، ومتطلباتها القرائية.
٥. آراء المتخصصين والخبراء في مجال الاختبارات والتقويم.

### أسس اختيار الاختبار:

١. أن تكون الأسئلة محددة المعنى وألا توحى بالإجابة.
٢. أن يعتمد تحديد عدد المفردات - المخصصة لتقويم مدى تحقيق التلاميذ لمستوى معين من مستويات القراءة الصامتة - على كل من طبيعة هذا المستوى، وطبيعة مهارات القراءة الصامتة التي يجب أن يمتلكها التلميذ لتحقيق هذا المستوى، وكذلك الأداء المطلوب من التلميذ للتأكد من تحقيق هذا المستوى؛ بحيث لا يقل عدد المفردات المخصصة لكل مهارة عن اثنتين على الأقل.
٣. تنوع الأسئلة بحيث تسمح للتلميذ بحرية التعبير.
٤. وضوح صياغة مفردات الاختبار، وتجنب الغموض بحيث تناسب مستوى نضج تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.
٥. مراعاة الصحة والسلامة اللغوية.

## جدول مواصفات الاختبار:

هو عبارة عن مخطط تفصيلي يحدد محتوى اختبار مهارات القراءة الصامتة، ويربط محتوى المادة الدراسية بالمهارات المراد قياسها، كما يبين الوزن النسبي الذي يعطيه المعلم لكل مهارة من مهارات القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وقد اشتمل الاختبار على مقدمة تضمنت التوجيهات الآتية:

١. التعريف بالاختبار.
٢. الحرص على قراءة الاختبار قراءة متأنية.
٣. التأكيد على الالتزام بالوقت المحدد للاختبار.
٤. بيانات عامة عن الطالب (الاسم-المدرسة- الصف).
٥. وفيما يلي بيان بالمواصفات والأوزان النسبية لكل اختبار على حدة، وقد اعتمدت الباحثة في تحديد الوزن النسبي لكل مهارة لغوية على المعادلة التالية:

الوزن النسبي = $100 \times$	عدد مفردات كل مهارة	
	عدد	أسئلة
والجدول التالي يوضح مواصفات الاختبار من حيث عدد المفردات، وتوزيعها على مهارات القراءة الصامتة، ونصيب كل مهارة من العدد الكلي لمفردات الاختبار <sup>(١)</sup> .		

(١) مواصفات اختبار مستوى مهارات القراءة الصامتة (الفهم والنقد والتذوق) في الصف الثالث الإعدادي



جدول (١) مواصفات اختبار مستوى مهارات القراءة الصامتة (الفهم والنقد والتذوق) في الصف الثالث الإعدادي

المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية المقاسة	عدد المفردات	توزيع المهارات على أسئلة الاختبار	الوزن النسبي لكل مهارة
الفهم	توقع النتائج من خلال قراءة المقدمة	٢	السؤال الاول / الثاني	٥%
	فهم معاني الكلمات من خلال السياق	٢	السؤال الثالث عشر /الرابع عشر	٥%
	تحديد المعانى الحقيقية والمجازية	٢	السؤال السادس / السابع عشر	٥%
	تحديد المغزى الذي قصده الكاتب في أسلوب بياني معين	٢	السؤال السابع /الثامن	٥%
	وضع أكثر من عنوان للنص	٢	السؤال الخامس /الثامن والثلاثون	٥%
	تلخيص ما يقرأ تلخيصا وافيا.	٢	السؤال الحادى والثلاثون/السابع والثلاثون	٥%
	النقد	نقد النص المقروء من حيث التتابع ومن حيث العلاقة بين الجمل والفكر.	٢	السؤال السادس والعشرون/ الثلاثون
تقويم ما يقرأ من معلومات.		٢	السؤال الحادى والعشرون/ الثانى والعشرون	٥%
توظيف الخبرات السابقة في تأييد أو رفض أفكار الكاتب		٢	السؤال العاشر / الحادى عشر	٥%

المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية المقاسة	عدد المفردات	توزيع المهارات على أسئلة الاختبار	الوزن النسبي لكل مهارة
	إعادة تنظيم ما قرأه من وجهة نظر جديدة.	٢	السؤال السابع والعشرون / الثامن والعشرون	٥%
	التمييز بين الحقيقة والرأى.	٢	السؤال الخامس عشر / السادس عشر	٥%
	تقويم النص فى ضوء نص آخر قرأه فى هذا الموضوع من حيث الأفكار والحداثة.	٢	السؤال الرابع والثلاثون / الخامس والثلاثون	٥%
	تحديد مدى الترابط بين الأفكار المقدمة فى النص.	٢	السؤال الثانى والثلاثون / الثالث والثلاثون	٥%
	استنتاج أفكار متضمنة لم يعبر عنها الكاتب.	٢	السؤال الثالث / التاسع عشر	٥%
التذوق	استنتاج التعميمات والتطبيقات من المقروء.	٢	السؤال الرابع / العشرون	٥%
	استخلاص وجهة نظر الكاتب وتوجهاته.	٢	السؤال الثامن عشر / السادس والعشرون	٥%
	وضع نهاية أخرى لقصة قرأها.	٢	السؤال التاسع والثلاثون / الأربعون	٥%
	استبدال جمل وعبارات بأخرى أكثر دقة للتعبير عن المراد.	٢	السؤال التاسع / الرابع والعشرون	٥%

الوزن النسبي لكل مهارة	توزيع المهارات على أسئلة الاختبار	عدد المفردات	المهارات الفرعية المقاسة	المهارات الرئيسية
٥%	السؤال الخامس والعشرون / التاسع والعشرون	٢	تصنيف المعلومات المقدمة بحسب بعض المجالات الفكرية أو غيرها.	
٥%	السؤال الثاني عشر / السادس والثلاثون	٢	تمييز الأدلة التي ساقها المؤلف ومدى مناسبتها.	
١٠٠%		أربعون ن	عشرون سؤالاً	المجموع

وقد خُصص لكل مهارة مستهدفة سؤالان، فتكوّن الاختبار من (٤٠) أربعين سؤالاً، وخُصص لكل سؤال درجة واحدة، وتم قياس مستوى مهارات الفهم والنقد والتدقيق بهذا الاختبار، وتم عمل اختبار آخر خاص بقياس السرعة في القراءة. الاختبار الثانى: اختبار قياس مستوى مهارة (السرعة في القراءة) من مهارات القراءة الصامتة:

١. وقد قامت الباحثة بقياس مهارة السرعة فى القراءة مع الحفاظ على الفهم من خلال عمل اختبار آخر للتلاميذ يقيس سرعة التلاميذ للمقروء بالدقائق والثواني، مع تضمين بعض الأسئلة التى تقيس مدى فهمهم للمقروء فى ضوء هذه السرعة: ما تم مراعاته في بناء الاختبار: -
٢. اختيار نصوص الاختبار من أحد الموضوعات المحيطة ببيئة التلاميذ، والتي لم يسبق لهم تناولها بالدراسة، أى تكون من خارج المنهج المقرر عليهم، ليكون قياساً فعلياً لما يقدم لهم من موضوعات طويلة تتضمن أحداثاً مختلفة تتطلب منهم التركيز والسرعة مع الحفاظ على فهم المقروء.

٣. تنوع الأسئلة لقياس مستوى الفهم لديهم.
  ٤. تجنب الأسئلة الطويلة المعقدة والاكتفاء بأسئلة الاختيار من متعدد والصح والخطأ، وأكمل، مما يتلاءم والنظام التعليمي الحالي للاختبارات التي تقدم للتلاميذ.
  ٥. تجنب وضع الإجابات الصحيحة بنظام معين.  
تضمن السؤال الواحد فكرة واحدة مستقلة وواضحة بالنسبة للتلميذ.  
وبعد إتمام نفس الإجراءات التي سبق اتباعها في الاختبار الأول الخاص بمهارات الفهم والنقد والتذوق تم إعداد الاختبار الثاني الخاص بمهارة السرعة في القراءة مع الحفاظ على الفهم وقياس مستوى السرعة لدى هؤلاء التلاميذ.
- تطبيق الاختبار:**

في بداية التطبيق قامت الباحثة بتوضيح الهدف من الاختبار وهو (قياس سرعة القراءة لدى التلاميذ) ؛ وذلك لما لهذا من أثر كبير في العمل على تحديد سرعة القراءة لديهم والعمل على تدريبهم على السرعة المناسبة لهم فيما بعد، ثم توجيه تعليمات الاختبار وطريقة السير فيه، حيث يقوم كل تلميذ بقراءة كل قطعة من الاختبار، وعند انتهاء التلاميذ من القراءة تقوم الباحثة بتسجيل الزمن الذي استغرقه كل تلميذ في القراءة، ثم يدون ذلك في الكشف المخصص لتسجيل وقت القراءة، بعد ذلك تقوم الباحثة بتقديم ورقة بها بعض الأسئلة المرتبطة بمحتوى القطع المقروءة، وبالانتهاء من قراءتها والتي تقيس مدى فهمهم للمقروء، يتم جمع إجابات التلاميذ وتصحيحها، وهكذا سار تطبيق الاختبار مع مراعاة أن زمن القراءة غير معروف بالنسبة للتلاميذ؛ رغبة من الباحثة في قياس المستوى الحقيقي لهم في القراءة، دون التأثير بعنصر الزمن سواء بالنسبة لقياس سرعة القراءة، أو فهمهم للمقروء، حيث قدرت الباحثة درجة كل تلميذ فيه على أساس:

- الزمن الذي استغرقه كل تلميذ في قراءة قطع الاختبار.

- عدد الإجابات الصحيحة التي أجب عنها في الاسئلة الموضوعية لقياس الفهم. وقد قدرت درجة الاختبار من (١٠) عشر درجات أى أن لكل سؤال درجة واحدة. وعلى هذا تم رصد النتائج. طريقة تقدير مستوى التلاميذ في فهم المقروء عقب اختبار قياس السرعة في القراءة الصامتة: تم تقدير مستوى تلاميذ الصف الثالث الاعدادي في فهم المقروء بناء على إجابات التلاميذ على أسئلة قياس مستوى الفهم لديهم بعد قراءة الفقرات إلى أربع مستويات موضحة بالجدول الآتي:

الدرجة	المستوى
أقل من ٥ درجة	ضعيف
من ٥ إلى ٦ درجة	مقبول
من أكبر ٦ إلى أقل ٨ درجة	متوسط
<b>من ٨ إلى ١٠ درجة</b>	<b>مرتفع</b>

كما قامت الباحثة بعمل تحليل لمحتوى موضوعات القراءة المقررة على الصف الثالث من المرحلة الإعدادية في ضوء المستويات المعيارية للتأكد من مدى توافر المستويات المعيارية لمهارات القراءة الصامتة في موضوعات القراءة، ومدى مناسبتها لتلاميذ الصف الثالث من المرحلة الإعدادية.

وقد تم تصميم استمارتين لتحليل محتوى كتاب القراءة للصف الثالث من المرحلة الإعدادية<sup>(٢)</sup>.

١. استمارة خاصة ببيان مدى توافر المستويات المعيارية التي تضمنتها موضوعات القراءة بالفصل الدراسي الأول في الصف الثالث الإعدادي.

٢. استمارة خاصة ببيان مدى توافر المستويات المعيارية التي تضمنتها موضوعات القراءة بالفصل الدراسي الثاني في الصف الثالث الإعدادي.

٣. محور رأسي: خاص بالمستويات المعيارية الرئيسية والمؤشرات الفرعية لكل مستوى.

محور أفقي: خاص بموضوعات القراءة المقررة على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي وبلغ عددها أربع موضوعات بالفصل الدراسي الأول وأربعة موضوعات بالفصل الدراسي الثاني.

وكذلك قامت الباحثة بعمل تصور مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة للصف الثالث الإعدادي في ضوء المستويات المعيارية من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج، وتقديم نموذجًا إرشاديًا للمعلم (دليل المعلم) يوضح كيفية تطبيق المستويات المعيارية والاستراتيجيات ووسائل التقويم والأنشطة لتنمية تلك المهارات والوصول بالتلاميذ إلى مستوى الكفاءة في القراءة الصامتة.

### نتائج البحث وتفسيرها:

يمكن تلخيص أهم النتائج التي توصل إليها البحث فيما يلي:

#### أولاً: النتائج في ضوء الإجابة عن أسئلة البحث والتي تمثلت في:

السؤال الأول: ما مهارات القراءة الصامتة المناسبة لتلاميذ الصف الثالث

الإعدادي في ضوء المستويات المعيارية؟

وقد أجابت الباحثة عن هذا السؤال من خلال استخلاص قائمة بمهارات

القراءة الصامتة المناسبة لتلاميذ الصف الثالث من المرحلة الإعدادية، وذلك من

خلال:

– دراسة البحوث والدراسات السابقة (العربية والاجنبية) في القراءة بصفة عامة والقراءة الصامتة ومهاراتها بصفة خاصة.

- دراسة الكتب والمراجع والدوريات (العربية والاجنبية) التي تناولت القراءة الصامتة وطبيعة مهاراتها.
  - دراسة أهداف تعليم القراءة في الصف الثالث الإعدادي بصفة عامة وأهداف تعليم القراءة الصامتة بصفة خاصة، وما تركز عليه تلك الأهداف من مهارات.
  - دراسة المستويات المعيارية ومؤشرات تعليم القراءة فى المرحلة الإعدادية بصفة عامة ومعايير ومؤشرات تعليم القراءة الصامتة بصفة خاصة، وما تركز عليه تلك المعايير والمؤشرات من مهارات.
  - دراسة طبيعة نمو التلاميذ في المرحلة الإعدادية ومتطلباتهم الشخصية والمعرفية وخصائص تلك المرحلة وسماتها.
  - تعرف آراء المتخصصين والخبراء في المناهج وطرق التدريس وفى الدراسات اللغوية نحو القراءة الصامتة ومهاراتها.
  - ومن ثم تم التوصل إلى قائمة بمهارات القراءة الصامتة المناسبة لتلاميذ الصف الثالث من المرحلة الإعدادية،
- السؤال الثاني: ما مدى توافر المستويات المعيارية المناسبة لتنمية مهارات القراءة الصامتة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادى فى منهج القراءة المقرر على هؤلاء التلاميذ؟

وقد أجابت الباحثة عن هذا السؤال من خلال أمرين:

أولاً: الإطلاع على البحوث والمشروعات القومية والعالمية التى تناولت المستويات المعيارية عامة، والمستويات المعيارية للغة العربية خاصة بما تتضمنه من معايير خاصة بالقراءة، ومن ثم استخلاص قائمة المستويات المعيارية الخاصة بالقراءة الصامتة منها، وبيان أهم مؤشراتها المناسبة للصف الثالث الإعدادى، وقد تم ذلك من خلال:

- دراسة بعض الأدبيات العربية والأجنبية في مجال تعليم القراءة بالمرحلة الإعدادية بصفة عامة والقراءة الصامتة بصفة خاصة.
- نتائج الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي أجريت في المجال نفسه (القراءة الصامتة) في المرحلة الإعدادية.
- البحوث والمشروعات القومية والعالمية التي تناولت المستويات المعيارية الخاصة باللغة الأم وفنونها، وما يختص منها بالقراءة الصامتة.
- دراسة المستويات المعيارية القومية والعالمية ومؤشرات تعليم القراءة في المرحلة الإعدادية، وما تركز عليه تلك المعايير والمؤشرات من مهارات. ومن خلال ذلك تم استخلاص واختيار المستويات المعيارية الخاصة بالقراءة الصامتة المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي، والواجب توافرها في كتب القراءة لصف الثالث الإعدادي وأهم مؤشرات هذه المعايير، وما يجب على التلاميذ أدائه من مهارات أثناء تعلمهم للقراءة في فترة معينة، وما ينبغي عليهم معرفته من معارف وخبرات تجعلهم قادرين على ممارسة القراءة بشكل فعّال ومتواصل خارج نطاق مجال الدراسة في محاولة لمواجهة ذلك التسارع المتنامي لكم المعارف والمعلومات على النطاق العالمي المحيط بهم.

ثانياً: تحليل محتوى منهج القراءة المقرر على تلاميذ المرحلة (الصف الثالث الإعدادي) للفصلين الدراسيين الأول والثاني، ثم قياس مدى توافر المستويات المعيارية فيها، وقد تم التحليل من قبل (الباحثة ومعلمة أخرى حاصلة على ليسانس آداب وتربية)؛ لضمان ثبات التحليل.

السؤال الثالث: ما التصور المقترح لتنمية مستوى مهارات القراءة الصامتة في ضوء المستويات المعيارية؟

وقد أجابت الباحثة عن هذا السؤال من خلال الاعتماد على أمرين:



١. نتائج تحليل محتوى منهج القراءة المقرر على تلاميذ المرحلة (الصف الثالث الإعدادى) للفصلين الدراسيين الأول والثاني - والتي سيأتي ذكرها بالتفصيل في الجزء الثاني من نفس الفصل الحالى والخاص بنتائج تحليل المحتوى تحت عنوان " ثانيًا: نتائج تحليل محتوى موضوعات القراءة المقررة على الصف الثالث الإعدادى فى ضوء المستويات المعيارية - وقياس مدى توافر المستويات المعيارية فيها، ومن ثم:

أ. تحديد المستويات المعيارية التي لم تحظ بأهمية كافية فى الكتاب المدرسى، وبالتالي تشكل عائقًا لدى التلاميذ فى إتقانهم لمهارات القراءة الصامتة.

ب. التركيز على أهم المستويات المعيارية التي لم تحظ بالاهتمام، والتدريب عليها من خلال ما يقدم إليهم من أسئلة وتدريبات على الموضوعات القرائية المخصص لهم دراستها.

٢. تطبيق اختبارين لقياس مستوى مهارات القراءة الصامتة لدى تلاميذ المرحلة أحدهما خاص بمهارات الفهم والتذوق والنقد والآخر خاص بقياس مستوى مهارة السرعة فى القراءة مع الحفاظ على الفهم، وبيان مواضع الضعف والقوة فى إتقان التلاميذ لهذه المهارات، وما يجب تنميته لديهم فى ضوء ذلك. وفى ضوء جميع ما تم التنويه إليه من نتائج تحليل محتوى موضوعات القراءة المقررة عليهم، وقياس مدى توافر المستويات المعيارية فيها، وكذلك نتائج تطبيق اختبارات قياس مستوى مهارات القراءة الصامتة من فهم ونقد وتذوق، وقياس لمستوى سرعة القراءة مع الحفاظ على الفهم لديهم قامت الباحثة بإعداد تصور مقترح لتنمية مستوى مهارات القراءة الصامتة اعتمادًا على المستويات المعيارية المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادى.

### ثانيًا: نتائج البحث في ضوء تحليل المحتوى:

لمعرفة إلى أى مدى يتم توظيف الكتاب المقرر للمستويات المعيارية في موضوعاته المقررة على التلاميذ، والتي تمثلت في:

أ. تناول الكتاب المقرر لبعض المستويات المعيارية بشكل سطحي لا يؤدي إلى تحقيق الفائدة المرجوة منها.

ب. عدم استيفاء المنهج لبعض المعايير الواجب توافرها؛ لتمكين التلاميذ من تحقيق أهداف القراءة الصامتة، وبالتالي تحقيق الفائدة المرجوة من القراءة.

### ثالثًا: نتائج البحث في ضوء الاختبارين المعدين لقياس مستوى المهارات والتي تمثلت في:

أ. ضعف ملحوظ في تمكّن التلاميذ من مهارات القراءة الصامتة من فهم وتدقّق ونقد، حيث كان المتوسط العام لمستوى التلاميذ في الاختبار حوالي ٢٥ % تقريباً الأمر الذي يشير إلى أن المستوى العام لهم مقبول.

ب. ب- وجود تفاوت بين مستوى التلاميذ في تحقيق معدلات السرعة المطلوبة والمناسبة لسنهم بشكل يؤكد على وجود قصور ملحوظ في تدريبهم عليها، الأمر الذي لا يحقق لهم مواكبة كم المعلومات التي يقدم إليهم داخل وخارج نطاق الدراسة.

### أهم التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج هذا البحث التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بالآتي:

١. إعادة النظر في الأسئلة التقويمية والأنشطة التي تحتوي عليها الموضوعات الخاصة بالمنهج المقدمة للمرحلة الإعدادية عامة، والصف الثالث من المرحلة الإعدادية خاصة؛ حيث الانتقال من مرحلة عمرية وفكرية إلى أخرى أكثر اتساعاً (المرحلة الثانوية).

٢. تطوير محتوى كتاب اللغة العربية الأساسى والأنشطة التابعة له فى الصف الثالث من المرحلة الإعدادية فى ضوء قائمة المستويات المعيارية بالبحث، والاستناد إليها عند وضع المحتوى والحكم على مناسبتها لتلاميذ المرحلة.

٣. ضرورة تدريب التلاميذ على مهارات القراءة الصامتة لتوظيفها فى حياتهم العلمية خارج نطاق الدراسة، مع التدريب على مستويات السرعة فى القراءة والحفاظ على الفهم، وعدم الاقتصار على مستوى واحد بعينه مما قد يؤدى إلى بطء التلاميذ فى أداء القراءة الصامتة وسرعتها وتحقيق أهدافها.

كما تقترح الباحثة إجراء البحوث الآتية استكمالاً للفائدة المرجوة من البحث:

١- بناء بعض البرامج العلاجية لجوانب القصور فى مهارات القراءة الصامتة وتميئها.

٢- ابتكار استراتيجيات حديثة فى ضوء المستويات المعيارية للقراءة؛ لتنمية وتقويم مستوى مهارات القراءة الصامتة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية.

٣- إعداد منهج منظم للقراءة يراعى المستويات المعيارية، وتنمية مهارات القراءة الصامتة لدى التلاميذ فى المرحلة الإعدادية بحيث تكون مناسبة من حيث موضوعاتها لاتجاهات التلاميذ وميولهم.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- الثيان، محمد مخلد عايد (٢٠١٣): أثر تدريس النصوص القرائية لمادة اللغة العربية بطريقتي القراءة الصامتة والجهرية في التحصيل الدراسي والاحتفاظ، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- جاب الله وآخرون (٢٠١١): تعليم القراءة والكتابة أسسه وإجراءاته التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطبع، عمان.
- زيتون، عايش (٢٠١٠ م): الاتجاهات العالمية المعاصرة في منهاج العلوم وتربيتها. ط١، عمان، دار الشروق.
- سليمان، أمين (٢٠١٠): القياس والتقويم في العلوم الإنسانية، أسسه وأدواته وتطبيقاته، دار الكتب الحديث، ط١، القاهرة.
- شحاتة، حسن (٢٠٠٤): أساسيات التدريس الفعال في العلم العربي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع.
- شحاتة، حسن (٢٠٠٥): ثقافة المعايير والتعليم الجامعي، المؤتمر العلمي السابع عشر " مناهج التعليم والمستويات المعيارية "، القاهرة، جامعة عين شمس.
- شحاتة، حسن، النجار، زينب (٢٠٠٥ م): معجم المصطلحات التربوية والنفسية. (د.ط)، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- عبد اللطيف، حيدر (٢٠١٦): تطبيق المعايير التربوية في إعداد المناهج الدراسية، ورشة عمل مؤلفي المناهج ٢٤ مايو ٢٠١٦، صنعاء.
- النورى، إيمان أحمد (٢٠١٠): صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي وتصور مقترح لعلاجها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية - غزة.
- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، (٢٠٠٩ م): وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة اللغة العربية للتعليم قبل الجامعي، القاهرة.
- وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي (٢٠١١): الإصدار الثالث، جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، القاهرة.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣ م): المعايير القومية للتعليم في مصر، مشروع إعداد المعايير، ج ١ القاهرة، مطابع الأهرام التجارية.

## مجلة دراسات في التعليم الجامعي العدد الخامس والستون أكتوبر ٢٠٢٤

يونس، فتحي (٢٠١٤): اتجاهات حديثة وقضايا أساسية في تعليم القراءة وبناء المنهج، كلية التربية، جامعة عين شمس، مكتبة وهبة للنشر والتوزيع، القاهرة.

نصر، حمدان عل، ومناصرة، يوسف عثمان. (٢٠١٠). مدى وعى معلمى اللغة العربية فى الصفوف الأولى لمفهوم القراءة ومبادئ تعلمها وتعليمها، ومدى ممارستهم لها فى مواقف التعليم. مجلة مجمع اللغة العربية الأردنى، ٧٩، ٢٩٦-٢٨٣.

بركات، على أحمد غالب (٢٠١٠): فعالية برنامج تدريبي قائم على إستراتيجية القصة فى تنمية الاستيعاب القرائى لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسى واتجاهاتهم نحوه، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الثانى، العدد الأول.

الجبلاوي، على، التونسي، أبو الفتوح (١٩٧٥): " الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية "، القاهرة، نهضة مصر للطبع والنشر.

### المراجع الأجنبية:

- New jersey board & Education (1998): New Jersey care curriculum contents standards, new jersey, USA.
- Sullivan, Mary Pinson (2010): Achievement Effects of sustained silent reading in a middle school ,unpublished Doctoral Dissertation, liberty university, USA.
- U.S. Department of Education (1994): programs and plans of the National center for Education Millicent Lawton: Student Standards for Speaking, Listening, issued. Education Week. vol. 15 issue 38 , 1996.
- M Gilliam, Brenda (2011), Silent reading manifestations of adolescent struggling readers, Reading Improvement ,Project Innovation (Alabama) COPYRIGHT 2 011 Project Innovation (Alabama) ISSN: 0034-0510.
- Jamies R. Sanders. (2020): the Use of Silent Reading in the Classroom, University of California State, San Marcos